والهمة وإفاضة العدل وكف اليد والتجافى عن مال الجباية عامر بن محمد بن على الهنتاتى .

(تقول لى الأظعان والشوق فى الحشا ... له الحكم يمضى بين ناه وآمر) .

(إذا جبل التوحيد أصبحت فارعا ... فخيم قرار العين فى دار عامر) .

(وزر تربة المعلوم ان مزارها ... هو الحج يفضى نحوه كل ضامر) .

(ستلقى بمثوى عامر بن محمد ... ثغور الأمانى من ثنايا البشائر) .

(و ما تبلوه من سعد وجهه ... و ما تلقاه من يمن طائر) .

(وتستعمل الأمثال فى الدهر منكما ... بخير مزور أو بأغبط زائر) .

لم يكن همى أبقاك ا تعالى مع فراغ البال وإسعاف الآمال ومساعدة الأيام والليال إذ الشمل جميع والزمان كله ربيع والدهر مطيع سميع إلا زيارتك فى جبلك الذى يعصم من الطوفان ويواصل أمنه بين النوم والأجفان وأن أرى الأفق الذى طلعت منه الهداية وكانت اليه العودة ومنه البداية فلما حم الواقع وعجز عن خرق الدولة الأندلسية الراقع وأصبحت ديار الأندلس وهى البلاقع وحسنت من استدعائك إياي المواقع وقوى العزم وإن لم يكن ضعيفا وعرضت على نفسى السفر بسببك فألفيته خفيفا والتمست الإذن حتى لا نرى فى قبله السداد تحريفا واستقبلتك بصدر مشروح وزند للعزم مقدوح وا سبحانه يحقق السول ويسهل بمثوى الأماثل المثول ويهيىء من قبل هنتاته القبول بفضله .

20 - ولسان الدين ابن الخطيب مقامه عظيمة بديعة وصف بها بلاد الأندلس